

إهداء وشكر

إلى :

أبي العزيز أطل الله عمره، وجزاه الله عني خير الجزاء.

أمي الحنون ، رعاك الله، وشفاك الله، وحفظك من كل مكروه، وأمد الله في عمرك.

زوجتي المخلصة الوفية التي وقفت متفانية من أجلي أثناء دراستي .

أساتذتي المشرفين الفضلاء المخلصين ، لهم كل الشكر والتقدير .

الباحث

ملخص الرسالة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

ما بعد معجزة خالدة كالقرآن الكريم، الذي تكفل الله — عز وجل — بحفظه إلى يوم القيامة؛ لذلك عني المسلمون بالقرآن الكريم، واهتموا به قراءة، وحفظاً، والعمل به، وبتفسيره، وتأويله، ومعانيه، وغريبه، وإعرابه. ومن أولئك الذين اهتموا بتفسيره وإعرابه شيخنا القاضي أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي في تفسيره (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز).

وهذا الكتاب له القيمة العلمية الكبيرة عند علماء عصره ومن بعده.

ويعد هذا التفسير من الكتب النادرة، والذي ظل حبيس المخطوطات ألف عام تقريباً إلى أن هيا الله رجلاً أكفأ من المشرق والمغرب العربي على إخراج هذا الكتاب في ثوب قشيب من التحقيق والتدقيق والتعليق (١).

لذا رغبت أن يكون موضوع رسالتي للدكتوراه في: (التوجيهات الإعرابية في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية) .

وقد بدأت دراستي بمقدمة تناولت فيها مكانة الكتاب وصاحبه العلمية ، مبينا فيها سبب اختياري لهذا الموضوع ومنها:

- ١— عناية ابن عطية في تفسيره بالقراءات القرآنية والتوجيهات النحوية.
 - ٢— بيان توجيهاته الإعرابية وموقفه من مصادره وأحكامه المعيارية ومنهجه في ذلك.
 - ٣— ثناء العلماء عليه وعلى كتابه ومن هؤلاء: ابن جزي ، وأبو حيان ، ولسان الدين بن الخطيب، وابن خلدون، وابن تيمية، وغيرهم كثير.
 - ٤— استفادة الكثير من المفسرين الذين جاءوا بعد ابن عطية من تفسيره كأبي السعود والبغوي ، والطبري، والقرطبي، والنسفي ، والشوكاني ، والنحاس، وأبي حيان، وغيرهم.
 - ٥— الكشف عن أسباب تعدد التوجيه الإعرابي عند ابن عطية في تفسيره .
- ثم ذكرت الدراسات السابقة التي قامت حول كتاب المحرر الوجيز — على حد علمي — رسالة ترجيحات ابن عطية في تفسيره من أول الكتاب إلى نهاية سورة البقرة عرضاً ودراسة (٢)

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالله الأنصاري ورفاقه، طبعة قطر ١، ص ١ - ٤.

(٢) . ترجيحات ابن عطية في تفسيره من أول الكتاب إلى نهاية سورة البقرة عرضاً ودراسة، رسالة دكتوراه ، إشراف: د. عبدالسميع محمد حسين، تقديم الطالب: عبدالعزيز محمد الخليفة، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين بالرياض، ١٤٢١هـ.

حيث تناول الباحث في رسالته بدراسة عن المؤلف ومنهجه في الترجيح، ثم قام بعرض ودراسة ترجيحات ابن عطية في تفسيره، وتختلف دراسي عنه بأي درست مصادر ابن عطية في التوجيهات الإعرابية عن طريق السماع والقياس والإجماع ، وتوثيقها ، ثم درست الأحكام المعيارية للتوجيهات في (الاستحسان والاستضعاف والاستقباح)، ومنهجته فيها ومدى دقة نقله ، ورفضه الرأي لعدم وجود الحجة أو الدليل ، وربطه بين الإعراب والمعنى، ومدى عنايته بالشواهد . ولم أجد على حد علمي رسالة حملت عنوان التوجيهات الإعرابية عند ابن عطية في تفسيره أو كتاباً عرض لهذا الموضوع.

ثم اتبعت المقدمة بنبذة تعريفية عن حياة المؤلف ونشأته وآثاره العلمية، ثم منهجه في التفسير، فأعقبتها بتمهيد تناولت فيه التوجيه الإعرابي مفهومه وأسباب تعدده. ثم شرعت بالدراسة المنهجية للبحث مبتدئاً بـ:

– الفصل الأول : (مصادر التوجيهات الإعرابية)

١ – المصادر السماعية .

٢ – المصادر القياسية .

٣ – مصادر الإجماع .

– الفصل الثاني : (الأحكام المعيارية للتوجيهات الإعرابية)

١ – معايير الاستحسان .

٢ – معايير الاستضعاف .

٣ – معايير الاستقباح .

– الفصل الثالث : (منهجته في التوجيهات الإعرابية)

١ – مدى التوثيق ، والدقة في النقل.

٢ – رفضه الرأي لعدم وجود الحجة أو الدليل.

٣ – الاستقلال والتبعية.

٤ – ربطه بين الإعراب والمعنى.

٥ – مدى عنايته بالشواهد.

٦ – التوسع والتفصيل في توجيهاته الإعرابية.

٧ – المصطلحات المستعملة في التوجيه.

وفي الخاتمة استعرضت أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، والتوصية لمن بعدي للاستفادة العلمية من هذا البحث.

وأخيرا ذيلت البحث بالفهارس التالية:

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس قوافي الأشعار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

Text Message

Praise be to God that we praise Him and seek His help and Nsthdi, and forgiveness and repent to him, and we seek refuge in Allah from the evils of ourselves and our bad deeds, and prayers and peace be upon the Prophet,:

After the miracle of the Qur'aan Kareem Khaleda, who ensure that God saved the Day of Resurrection; to me that Muslims the Qur'an, and take care of the reading, memorization, and work by, and construed and interpreted, and sense, and strange, and his expression. Of those who are concerned to interpret and judge expressing our sheikh, Abu Mohammed Haq bin Ghalib bin Attiya Andalusian Granada in his Tafseer (editor brochure in the interpretation of the Qur'aan).

This book has great scientific value between the scholars of his time and beyond.

This is the interpretation of rare books and manuscripts, which had been locked in a thousand years almost to God has provided the competent men from the East and the Arab Maghreb out this book in polished dress of the investigation and scrutiny and comment.

So you want to be the subject of my Ph.D. at: (guidance in the interpretation of pulse editor Alogizlabn gift).

Have started my introduction in which it addressed the status of the book and its owner, scientific, explaining the reason for this is optional, including:

- 1. care in his Tafseer Ibn Attiya Koranic readings and directives grammar.**
- 2. Statement of guidance and position of the pulse sources and provisions of the normative and systematize it.**
- 3. scientists praise him and his book Among them were: Ibn Jazi, and Abu Hayyan, and Ibn al-Khatib, and Ibn Khaldun, Ibn Taymiyya, and many others.**
- 4. would draw a lot of commentators who came after the gift of the interpretation of Ibn Saud, such as Abu Baghawi, and Tabari, and Qurtubi, and Nasafi, and Shawkaani, copper, and Abu Hayyan, and others.**
- 5. the reasons for the multiplicity of routing Aliarabi Ibn gift of interpretation.**

Then stated that the previous studies on the book editor brochure - to my knowledge - a son of weights in the interpretation of the gift of the first book to the end of Surat Al-Baqara presentation and study of ()

Where the researcher dealt with in his study on copyright and method kicks in, then view and study weights Ibn Attia explained, and different for my son that I have examined the sources of gift in the guidance by allowing the pulse measurement and consensus, documented, and then examined the normative provisions of the directives (approbation and vulnerability and Alastkabbah), and the methodology and the accuracy of the transfer, and rejection of the view that there is no argument or evidence, and links between the expression and meaning, and the attention of evidence.

I did not find to my knowledge message titled directives pulse Ibn Attia explained or view the book on this subject.

Then followed by an outline of the tariff and the author's life growing up and its scientific method and in interpretation, Voakptha boot dealt with the guidance Aliarabi concept and the reasons for plurality.

Then proceeded to study the methodology of the research beginning with:

- Chapter I: (pulse sources of guidance)

1. Sources hearsay.
2. sources standard.
3. sources of consensus.

- Chapter II: (the standard provisions of the directives pulse)

1. standards approval.
2. criteria for vulnerability.
3. Alastkabbah standards.

- Chapter III: (methodology in the guidance pulse)

1. over the documentation, and accuracy of transportation.
2. rejected the view that there is no argument or evidence.
3. of independence and dependence.
4. links between the expression and meaning.
5. over the attention of evidence.
6. expansion and detail in the directives pulse.
7. terminology used in the Directive.

At the conclusion of the most important reviewed the findings of the research results, and recommend those after me to take advantage of this scientific research.

Finally, appended to search catalogs the following:

- Index of the verses.
- Index of the conversations.
- Index poems rhymes.
- Index of flags.
- Secondary sources and references.
- Subject Index.

The latest pretext that Praise to Allah, Lord of the Worlds, and blessings of Allaah be upon our master Muhammad and his family and peace

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد:
فقد تكفل الله عز وجل بحفظ كتابه فقال: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ^(٣)، ولا يخفى علينا أن الله سخر رجالا يقومون على خدمة كتابه، ومن أولئك الذين عنوا بتفسير القرآن الكريم القاضي أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الغرناطي الأندلسي في تفسيره " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز " .

وبعد التقصي والبحث في هذا الكتاب وجدت القيمة العلمية فيه لما له من مكانة عالية بين علماء التفسير؛ وذلك لتبحره في علوم شتى : كاللغة والنحو والحديث والتفسير والفقه، مع رجاحة عقله ، وسعة أفقه ، وعمق بحثه، ودقة نقله ، واعتداله بعيدا عن التحيز أو التعصب؛ لذا أردت دراسة التوجيهات الإعرابية في تفسيره ضمن مصادره وأحكامه المعيارية ومنهجيته في ذلك.

وسبب اختياري لهذا الموضوع عدة أمور منها:

- ١— المكانة العلمية التي اشتهر بها ابن عطية بين العلماء في عصره ومن بعده.
- ٢— الكشف عن مكانة هذا الكتاب بين كتب التفاسير التي تعنى بالمسائل النحوية والترجيحات الإعرابية في القرآن الكريم .
- ٣— عناية ابن عطية في تفسيره بالقراءات القرآنية والتوجيهات النحوية.
- ٤— بيان توجيهاته الإعرابية وموقفه من مصادره وأحكامه المعيارية ومنهجته في ذلك.
- ٥— ثناء العلماء عليه وعلى كتابه ومن هؤلاء: ابن جزي ، وأبو حيان ، ولسان الدين بن الخطيب، وابن خلدون، وابن تيمية، وغيرهم كثير.
- ٦— استفادة الكثير من المفسرين الذين جاءوا بعد ابن عطية من تفسيره كأبي السعود والبغوي ، والطبري، والقرطبي، والنسفي ، والشوكاني ، وأبي حيان، وغيرهم.
- ٧— الكشف عن أسباب تعدد التوجيه الإعرابي عند ابن عطية في تفسيره .

وقد جعلت عنوان رسالتي: " التوجيهات الإعرابية عند ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز " عرضاً ودراسةً.

أما الدراسات السابقة التي قامت حول كتاب " المحرر الوجيز " فهي على حد علمي تمثلت في كتاب بعنوان: " ترجيحات ابن عطية في تفسيره من أول الكتاب إلى نهاية سورة البقرة عرضاً ودراسة " ^(٤)

حيث تناول الباحث في رسالته بدراسة عن المؤلف ومنهجه في الترجيح، ثم قام بعرض ودراسة ترجيحات ابن عطية في تفسيره حيث بلغ مجموع الترجيحات التي ظهرت له مائتين واثنين وخمسين ترجيحاً في سورتي الفاتحة والبقرة دارساً ترجيح ابن عطية من خلال النقاط التالية:

- ١- ذكر من وافقه من أهل العلم.
- ٢- ذكر من خالفه من أهل العلم إن كان هناك مخالف له.
- ٣- ذكر النتيجة التي بين فيها صحة الترجيح من ضعفه.

وتختلف دراساتي عنه بأي درست مصادر ابن عطية في التوجيهات الإعرابية عن طريق السماع والقياس والإجماع ، وتوثيقها ، ثم درست الأحكام المعيارية للتوجيهات في (الاستحسان والاستضعاف والاستقبح)، ومنهجيته فيها ومدى دقة نقله ، ورفضه الرأي لعدم وجود الحجة أو الدليل ، وربطه بين الإعراب والمعنى، ومدى عنايته بالشواهد . ولم أجد على حد علمي رسالة حملت عنوان التوجيهات الإعرابية عند ابن عطية في تفسيره أو كتاباً عرض لهذا الموضوع.

وكانت أهداف الدراسة لهذا البحث ما يلي:

- ١- خدمة كتاب الله عز وجل.
- ٢- دراسة مكانة ابن عطية العلمية.
- ٣- بيان مذهبه النحوي ، وموقفه من الأصول النحوية، ودراسة أحكامه المعيارية خلال توجيهاته، ومنهجيته في الإعراب.
- ٤- هذا النوع من البحوث ينمي فكر الباحث والاستفادة منها.

^(٤) . ترجيحات ابن عطية في تفسيره من أول الكتاب إلى نهاية سورة البقرة عرضاً ودراسة، رسالة دكتوراه ، إشراف: د. عبدالسميع محمد حسين، تقديم الطالب: عبدالعزيز محمد الخليفة، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية أصول الدين بالرياض، ١٤٢١هـ.

والطريقة التي اتبعها في دراسة البحث هي على النحو التالي :

- ١- عنوان القضية مع ذكر المعيار والشاهد.
 - ٢ - نص التوجيه لابن عطية.
 - ٣ - ذكر توجيهات العلماء حسب تاريخ وفاة أصحابها.
 - ٤ - ذكر توجيه ابن عطية وترجيح حكمه على المسألة النحوية.
 - ٥ - الترجيح من قبل الباحث مع بيان سبب ذلك.
 - ٦ - توثيق الآيات والأحاديث والأمثال وأقوال العرب إلى مضامها.
 - ٧ - تخريج الآيات الشعرية من دواوين الشعراء إن وجدت.
 - ٨ - توضيح معاني الكلمات الغريبة بالرجوع إلى مصادرها المختلفة .
 - ٩ - ترجمت للأعلام المغمورين الذين وردت ذكرها في الرسالة.
- وكانت خطتي في البحث كالتالي:

- المقدمة الذي تناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له ، والدراسات السابقة، وأهداف الدراسة .

- التمهيد حيث تناولت فيه ثلاثة مباحث:

١- حياة المؤلف ونشأته العلمية.

٢- منهجه في تفسيره.

٣- التوجيه مفهومه وأبعاده .

- الفصل الأول : (مصادر التوجيهات الإعرابية)

١- المصادر السماعية .

٢ - المصادر القياسية .

٣ - مصادر الإجماع .

- الفصل الثاني : (الأحكام المعيارية للتوجيهات الإعرابية)

١ - معايير الاستحسان .

٢ - معايير الاستضعاف .

٣ - معايير الاستقبح .

– الفصل الثالث : (منهجيته في التوجيهات الإعرابية)

- ١ – مدى التوثيق ، والدقة في النقل.
- ٢ – رفضه الرأي لعدم وجود الحجة أو الدليل.
- ٣ – الاستقلال والتبعية.
- ٤ – ربطه بين الإعراب والمعنى.
- ٥ – مدى عنايته بالشواهد.
- ٦ – التوسع والتفصيل في توجيهاته الإعرابية.
- ٧ – المصطلحات المستعملة في توجيهه.

وفي الخاتمة استعرضت لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، والتوصية لمن يعدي للاستفادة العلمية من هذا البحث.

وأخيرا ذيلت البحث بالفهارس التالية:

- ١– فهرس الآيات.
- ٢– فهرس الأحاديث.
- ٣– فهرس قوافي الأشعار.
- ٤– فهرس الأعلام.
- ٥– فهرس المصادر والمراجع.
- ٦– فهرس الموضوعات.

واعتمد البحث على كتب التفسير كتفسير الدر المنثور، وتفسير الكشاف ، وأبي السعود، وتفسير البغوي، وتفسير البيضاوي، وتفسير الطبري، وتفسير القرطبي، وتفسير النسفي، وتفسير روح المعاني ، وتفسير فتح القدير، وتفسير البحر المحيط، بالإضافة إلى بعض كتب إعراب القرآن ، كالبيان في إعراب غريب القرآن لابن الأنباري، والتبيان غي إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري، وإعراب القرآن للنحاس. إضافة إلى الكتب النحوية قديما وحديثا، والمقالات العلمية.

ولم أجد صعوبات تذكر إلا أنني لم أجد الوقت الكافي للتقصي والبحث المطول في مكتبات بعيدة لأحصل على معلومات وفيرة وموثقة وذلك بسبب وظيفتي الصباحية ، ولم أجد

المخطوطات المتعلقة بابن عطية حيث لجأت إلى كتب الشراح لمؤلفات ابن عطية والرسائل الجامعية .

وقبل الختام أرجو أن أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث ، فما كان فيه من توفيق فهو من الله ، ثم بدعاء والديّ وإن كان هناك تقصير فمن نفسي.

وفي الختام أوجه شكري الجزيل إلى الأستاذين الكريمين الأستاذ الدكتور محمد صالح حسين، والدكتور بابر النور المشرفين على هذا البحث، وعلى ما أوليانيه من اهتمام ورعاية وتوجيه وإرشاد، فكان نتاج توجيهاتهما الكريمة هذا العمل الموفق بمشيئة الله تعالى . فجزاهما الله خير الجزاء، وأحسن لهما المثوبة في الدنيا والآخرة .

كما أشكرهما لتفضلهما، وتكرمهما بإهدار وقتيهما لمناقشة هذه الرسالة مستفيدا من ملحوظاتهما وتكميل ما نقص فيها .

والشكر موصول لفضيلة الأستاذ الدكتور / خالد بن عبدالكريم بسندي الأستاذ المشارك بجامعة الملك سعود بكلية اللغة العربية الذي شجعني على مواصلة الدراسات العليا، وساعدني في تقديم خطة البحث، فله مني كل الشكر والتقدير .

((وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم))

الباحث أسامة بن محمد موسى عبدالرزاق